

تفسير السمرقندي

@ 635 \$ سورة العنكبوت 45 - 46 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني إقرأ عليهم ما أنزل إليك ! 2 2 ! يعني من القرآن ويقال هو أمره بتلاوة القرآن يعني إقرأوا القرآن واعملوا بما فيه ^ وأقم الصلاة ^ يعني وأتم الصلاة ! 2 2 ! يعني ما دام العبد يصلي ة عز وجل إنتهى عن الفحشاء والمعاصي ويقال ^ وأقم الصلاة ^ يعني وأد الصلاة الفريضة في مواقيتها بركوعها وسجودها والتضرع بعدها ! 22 ! يعني إذا صلى العبد ة صلاة خاشع يمنعه من المعاصي لأنه يرق قلبه فلا يميل إلى المعاصي . وروى أبو أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم تنه صلته عن الفحشاء والمنكر لم تزده صلته عند الله إلا مقنا وروى عن الحسن البصري رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم تنه صلته عن فحشاء ولا منكر لم يزد بها من الله إلا بعدا وقال الحسن إذا لم تنته بصلتك عن الفحشاء فلست بمصل . ثم قال ! 2 2 ! يعني أفضل من سائر العبادات وروى عن الحسن البصري رحمه الله أنه قال قراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من صلاة لا يكون فيها كثير القراءة ثم قرأ هذه الآية ! 2 ! قال مقاتل ولذكر الله إياك أفضل من ذكرك إياه بالصلاة وقال الكلبي يقول ذكره إياكم بالخير أكبر من ذكركم إياه والله يذكر من ذكره بالخير . قال أبو الليث رحمه الله حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا الماسرخسي قال حدثنا إسحاق قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيعة قال سألتني ابن عباس عن قوله ! 2 ! فقلت هو التسبيح والتهليل والتقديس فقال لقد قلت شيئا عجيبا وإنما هو ذكر الله العباد أكثر من ذكر العباد إياه وقال قتادة ! 2 2 ! أي ليس شيء أفضل من ذكر الله وسئل سلمان الفارسي أي العمل أفضل قال ذكر الله ويقال ذكر الله أفضل من الإشتغال بغيره ويقال ذكر الله حين كتبكم في اللوح المحفوظ من المسلمين أفضل ويقال ذكر الله عز وجل بالمغفرة أفضل من ذكرك إياه وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من ذكر الله في نفسه ذكره الله في نفسه ومن ذكره في ملأ ذكره الله عز وجل